الردّ الثالث من الإمام المهديّ إلى الأحمديّين وكافّة المسلمين والنّصارى والنّاس أجمعين..

هذا البيان بتاريخ :

10-04-2012 م الموافق : 18-05-1433 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 11:43:37 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

18 - 05 - 1433 هـ

10 - 04 - 2012 مـ

05:19 صباحاً

الردُّ الثالث من الإمام المهديّ إلى الأحمديّين وكافة المسلمين والنّصارى والناس أجمعين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنبياء وآلهم الأطهار، وجميع المسلمين التابعين إلى يوم الدين، وبعد..

يا أيها النّاس، إنّي الإمام المهديّ المنتظَر خليفة الله في الأرض وجعلني الله للنّاس إماماً وملكاً عليكم وزادني بسطةً في علم الكتاب على كافة علماء الدين وكافة المسلمين فلا يجادلني أحدٌ من القرآن إلا غلبته بسلطان العلم وإنا لصادقون، وليس تحديَ الغرور بل تحدي الإمام المهديّ في عصر الحوار من قبل الظهور، ولم يبعثني الله رسولاً بكتابٍ جديدٍ بل إماماً من الصالحين شاهداً بالحقّ على العالمين يؤتيه الله علم الكتاب القرآن العظيم. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم [الرعد:43].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فمن هو الذي يؤتيه علم الكتاب فيجعله الله شاهداً بالحقّ على العالمين؟ فهل هو إنسان يؤتيه الله كتاباً جديداً من بعد محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أم يؤتيه الله علم البيان الحقّ للقرآن؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {الرَّحْمَـنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [الرحمن].

وسؤال آخر يقول: فمن هو ذلك الإنسان الذي يُعلّمه الله البيان الحقّ للقرآن، فهل هو نبيٌّ جديدٌ يبعثه الله من بعد محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} صدق الله العظيم [الأحزاب:40].

ولربما يودّ أن يقاطعني أحد السائلين فيقول: "وكيف يُعلّم الله هذا الإنسان البيان الحقّ للقرآن؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الشورى:51].

وهنا بيّن الله لكم طرق الوحي باليقظة ثلاثةً كما يلي:

1- {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا}: فذلك وحي التفهيم المباشر من الربّ إلى القلب من غير صوت. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا} صدق الله العظيم [الأنبياء:79].

2- {أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ}: وذلك وحي التكليم من وراء حجاب بالصوت. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:164].

وإنّما البيان لقول الله تعالى {تَكْلِيمًا} ويقصد تكليماً بالصوت وليس تكليماً بالتّفهيم كونه يوجد وحي التّكليم بالتّفهيم من الرب إلى القلب، ولذلك قال الله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} صدق الله العظيم؛ أي بالصوت المسموع بالمناجاة بالنداء من وراء الحجاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} صدق الله العظيم [مريم:52].

3- {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم، وذلك وحي عن طريق إرسال جبريل عليه الصلاة والسلام. تصديقاً لقول الله تعالى: {يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ} صدق الله العظيم [غافر:15].

ولربما يود أن يقاطعني أحد السائلين فيقول: "أفلا تبيّن لنا كيفية طريقة وحي التفهيم من الرب إلى القلب؟" ومن ثم نردُّ عليه بقول الله تعالى:{فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾}صدق الله العظيم [يوسف].

وذلك وحي التّفهيم من الربِّ إلى قلب يوسف بن يعقوب من قبل أن يبعثه الله رسولاً، فحين ألقى به إخوته في غيابت الجبّ أوحى الله إلى قلبه أنّه لن يتخلى عنه ولن يضيّعه وأن مكرهم هذا سوف يكون سبب تأويل رؤياه فيعزّه الله ويذلّهم الله فيجدونه فيسألوه الصدقة وهم لا يعلمون أنّه أخوهم يوسف كونه في موقع عزٍ رفيع المستوى، ولذلك لم يتوقّعوا أنّه أخوهم يوسف، ولذلك سوف يسألوه الصدقة وهم لا يشعرون أنّه أخوهم يوسف إلا حين نبأهم بما صنعوا به في غيابت الجب، وإلى البرهان المبين. قال الله تعالى: {وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:58].

ولم يشعروا أنّه أخوهم يوسف إلا حين سألوه الصدقة في لقاء آخر وهم أذلّة، ومن ثم ذكّرهم بما صنعوا به في غيابت الجب. وقال الله تعالى:

{فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّـهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴿٨٨﴾}

صدق الله العظيم [يوسف].

وإخوته الأذلّة السائلين الصدقة لم يشعروا أنّ الرجل الذي يسألونه الصدقة أخوهم يوسف إلا حين ذكّرهم بما فعلوا به. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّـهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَـٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّـهُ عَلَيْنَا} صدق الله العظيم [يوسف:88-89-90].

وتبيّن لكم البيان الحقّ لقول الله تعالى: {فَلَمّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم، وتبيّن لكم أنه قد تلقاه يوسف من قبل بوحي التفهيم من قبل أن يبعثه الله رسولاً إلى آل فرعون صلى الله عليه وآله وسلم.

ولربما يفرح بهذا البيان أصحاب (حدّثني قلبي) ثم يقولون: "إذاً الإلهام في الصدر إنّما هو وحيٌ من الرب". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: إذا كان في الدّين فربما أنّه وحي التفهيم من الربّ إلى القلب ولربما وسوسة شيطانٍ رجيم في الصدر، فاحذروا.. وأما كيف تفرّقون بين وحيّ التفهيم ووسوسة الشيطان الرجيم هل هو من الرحمن أم من الشيطان، فإذا كان في الدين فلا بدّ من البرهان المبين وهو أن يأتيكم بسلطان العلم من القرآن على ما علّمه الله به في علم البيان الحقّ للقرآن، ما لم فتلك وسوسةٌ من الشيطان وليس وحياً من الرحمن فاحذروا.

وأحذّركم الشرك بالله، إنّ الشرك لظلمٌ عظيمٌ لأنفسكم وأمّتكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الجن:18].

وتعالوا لنعلّمكم عن طوائف (المشركين المؤمنين). وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:106]. فمنكم يدعو من دون الله عبادَه المقربين ليقرّبوهم إلى الله زلفى ويرجون شفاعتهم يوم الدين، ونسوا أنّ الله هو أرحم بهم من عبيده أجمعين ووعده الحقّ وهو أرحم الراحمين. ولربما يودُّ أن يقاطعني أحد علماء المسلمين فيقول: " ليس بشركٍ من يرجو شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود بل المشركون فقط الذين يعبدون الأصنام". ومن ثم يردّ عليهم الإمام ناصر محمد اليماني: وأقول هيهات هيهات، وقال الله تعالى: {{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ}} صدق الله العظيم، فتعالوا لنُعلِّمكم طوائف المؤمنين المشركين بالله عبادَه المقربين، وطوائف المشركين بالله ملائكةَ الجنّ الشياطين وهم يكذّبون عليهم أنّهم ملائكة الرحمن المقربين.

ويا معشر الأحمديين، إن كنتم تريدون الحقّ ولا غير الحقّ فتدبّروا هذا البيان التالي كتبناه من قبل أن تأتوا إلينا لعلكم تهتدون، وهو بعنوان:

من صاحب علم الكتاب الإمام ناصر محمد اليماني

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللّه إِلّا الْحَقّ ..

[9437]2464-{ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللّه إِلّا الحقّ }..[/9437]

https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=9437

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الردّ الثالث من الإمام المهديّ إلى الأحمديّين وكافّة المسلمين والنّصارى والنّاس أجمعين..	2